يبكيك ويثقل عليك ولا تطع أمر من يأمرك بما تهوى ويضحكك بما فيه شينك .

ع : قال عبيد بن شرية : كان أصل هذا المثل أنّ فتاة من العرب كان لها خالات وعمّات فكانت إذا زارت عماتها ألهينها وإذا زارت خالاتها أبكينها .

فقالت لأبيها : إنّ عمّاتي يلهينني وإن خالاتي يبكينني إذا زرتهنّ فقال لها أبوها : أمر مُبكياتك لا أمر مضحكاتك . فذهبت مثلاً .

قال أبو عبيد : ومن ذمّهِم الهوى قولهم (حُبّكَ الشّيءَ يُعْمي ويصم) وهذا يُروى عن أبي الدرداء .

ع : بل هو مرفوع إلى النبي : وقال أبو العتاهية في معناه : .

(المَرْءُ يَعْمَى عَمّنْ يُحِبّ فَإِن ... أَقْصَر شَيْئاً عَمّا به أَبْصَرْ) .

وفي حديث مرفوع : (جاهِدوا أهْوَاءكُمْ كما تُجاهدون أعداءكم) .

وقال الشاعر : .

(إِذا طَالَبَتْكَ النّفْسُ يوماً بِشَهْوَةٍ ... وكان عليها لِلخِلافِ طَريقُ) .

(فَخَالِفْ هَوَاها ما اسْتَطَعْتَ فَإِنّما ... هَوَاكَ عَدُوٌّ وَالخِلافُ صَديقُ) .

وقال آخر : .

(وفي الحلمِ والإِسلام للمَرْءِ وَازِعٌ ... وفي تَرْكِ طاعاتِ الفُؤَادِ المُتَيّمِ)